العدد الثامن عشر
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"المعوقات التي تواجه المرشد الطلابي خلال الممارسة الإرشادية بمراحل التعليم العام"

1440هـ - 1441هـ

إعداد الباحثة

صفية محمد السلمي

باحثة ماجستير توجيه وإرشاد تربوي

قسم علم النفس - كلية الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبدالعزيز

العدد الثامن عشر
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

إن تعقد الحياة داخل المجتمعات و تنوعها ، وكثرة الصعوبات التي أصبحت تؤثر على تكيف الطلبة مع بعضهم البعض وخاصةً بوسط المجتمع المدرسي ، حيث بدأت تطلعنا التقارير اليومية العالمية مؤخراً كثيراً من هذه المشكلات التي بدأت تتفشى داخل المدارس من زيادة معدلات التنمر والعنف الخ ، التي لم تكن موجودة في مجتمعاتنا من قبل ، مما استدعى هذا إلى ضرورة وجود مرشد طلابي متخصص يجب أن تتوفر لديه سمات مميزة لتجعله شخصاً فعالاً وقادراً على النجاح في عمله ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تلقيه الإعداد والتدريب الكافيين في عدد من التخصصات؛ ليتسنى له القيام بدوره على الوجهه المطلوب ، ولتجنب الصعوبات التي تعيقه على أداء مهامه النفسية والإرشادية.

الكلمات المفتاحية: معوقات ، الممارسة الإرشادية ، المرشد الطلابي.

المقدمة:

لا يكاد يخلو أيُّ مجالٍ من مجالات العمل من مشكلات قد تعترضه، وقد تكون كثيرة ومتعددة ومتباينة، ومن تلك المجالات: مجال التربية؛ الذي يُعَدّ من أبرز المجالات المهمة التي تلعب دورًا هاما وفعّالًا في حياة الأفراد والجماعات، ولا يمكننا الحديث عن تربية حديثة تهتم بالمتعلم، وتعمل على انفتاحه وتنميته في مختلف النواحي دون التطرق إلى العملية الإرشادية؛ حيث إن هذه الأخيرة تهدف أساسًا إلى إزالة العواقب أو حلّ المشكلات التي تصادف المتعلم، وذلك من خلال مساعدته على فهم ذاته وقدراته من ناحية، ومعرفة متطلباته بمحيطه الخارجي من ناحية أخرى، للوصول به إلى أفضل المستويات العلمية والأخلاقية، وكذلك العمل على حلّ مشكلاته بما يُحقِّق له أفضل مستوى للتوافق النفسي والصحة (كريمة والهاشمي، 2010).

وتُعَدّ السعودية من بين الدول التي أَوْلَت أهمية كبيرة للعمل الإرشادي منذ وقت قريب؛ إذ عمِلَت على استحداث مناصب متخصصة في العمل الإرشادي بمكاتب التعليم –تحت مُسمّى "الوحدات الإرشادية"–التي أوكلت لها مهمة المتابعة النفسية والإرشاد النفسي للطلاب؛ إلا أن واقع الحال يُبيّن أن العملية الإرشادية في مؤسساتنا التربوية تعترضها عديدٌ من المعوقات والصعوبات التي تؤثر دون شك في نفسية القائمين عليها (عبد القادر، عطيف، وحكمي، 2017).

ويتفق الأدب التربوي على أهمية الإرشاد الطلابي، خاصةً بعد تَنوُّع مُتطلَّبات الحياة وتعقيدها وتَطوُّرها المتسارع، وما حملته معها من مشكلات متعددة ومتنوعة، وما يتعرَّض له الطلاب من ضغوط مختلفة تؤثر فيهم؛ لذا يُعَدّ الإرشاد الطلابي من أهمّ حلقات العملية التربوية، ومن هنا سعت المؤسسات التعليمية إلى تأهيل المرشدين لممارسة العمل الإرشادي، من أجل مساعدة الطلبة على التكيف

والتأقلم مع الحياة الدراسية؛ ومن أجل تفعيل العملية الإرشادية لا بد من البحث عن المعوقات التي تواجه عمل المرشد الطلابي. وقد أشارت مجموعة من الدراسات إلى أنّ المرشدين يعانون من الاحتراق النفسي؛ بسبب أنهم مُعرّضون لمستويات عالية ومؤذية من الضغوط والتحديات، فنلاحظ أنّ بعض المرشدين الطلابيّين يحاولون التحويل من مهنة الإرشاد إلى التدريس، أو البحث عن مهنة أخرى خارج التعليم، لذا كان من المهم محاولة تذليل الصعوبات التي تواجه المرشد الطلابي حتى يتكيف في عمله (الرواجفة، 2009).

ومن الدراسات التي تناولت موضوع المعوقات التي يواجهها المرشد الطلابي في عمله منها دراسة العربي وشماس (2014) ومعتصم (2014) كشفت عن مختلف الصعوبات التي من شأنها أن تَحُول دون الأداء الناجح لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي التربوي للقائمين بالعملية الإرشادية، وقد تم تصنيفها إلى أربعة مجالات، وهي: معوقات تخص الاستعدادات الشخصية، وتخص الإعداد المهني والأكاديمي، وأيضا تخص المحيط المهني، وكذلك تخص الجانب التنظيمي؛ كما أظهرت الفروقات بين أفراد العينة حسب كلٍّ من متغير (الجنس، الخبرة المهنية، التخصص الأكاديمي)؛ وضعف الإعلام في متابعة أهمية دور المرشد التربوي، وعلاقته بالمعلمين، ومراعاة أحاسيس الطلبة ومشاعرهم؛ وقلة الميزانية المحددة لبرامج المرشد التربوي في المدرسة، وقلة المعرفة بكيفية إجراء الأبحاث العلمية، وانشغال المرشد التربوي بالأعمال الكتابية المرهقة في السجلّات والملفات الإرشادية.

وتوصلت دراسة العامري (2015)، (2012) Sahina إلى أنّ المرشدين يحتاجون إلى الدعم المالي لسد احتياجات بعض الطلبة بنسبة كبيرة ؛ فأن أهم المشكلات التي تتمثل في مجال المعوقات الخاصة بالمدرسة هي تكليف المرشد الطلابي بأعمال ليست من اختصاصه، مثل الأعمال الكتابية، وأخذ الغياب والحضور للطلاب وفي مجال المعوقات الخاصة بالمرشد نفسه فإن أهم المشكلات تتمثل في: ضعف اهتمام المرشد التربوي وعدم تشجيعه على إجراء البحث التربوي؛ وفي مجال المعوقات الخاصة بالإشراف التربوي فإن أهم المشكلات تتمثل في: قلة اهتمام المشرف التربوي بعَقْد زيارات متبادلة بين المرشدين التربويين في مختلف المدارس؛ وعدم وجود وعي عن دور الإرشاد الطلابي، وأن هناك ضعفًا في العلاقة بين المرشد وأولياء الأمور، إضافةً إلى أنَّ عدم وجود غرفة للمرشد الطلابي يشكل عائق كبير في أدائه لعمله المكلف به، علاوةً على عدم التعاون بين المرشد التربوي والهيئة التدريسية.

فيما اتفقت دراسة كلٍّ من شاهين والريماوي (2014)، والقسيس وشاهين (2016) على أنَّ من معوقات العملية الإرشادية التربوية: عدم مواكبة المرشدين للمستجدات في مجال الإرشاد، وكذا عدم تلقيهم التدريب الكافي والمتخصص؛ أي: البعد عن التخصصات المرتبطة بالإرشاد؛ إذ يُعَدّ هذا الأمر من أهم المعوقات التي تواجه المرشد التربوي وتصعب عليه أداءه لمهامه في (القسيس وشاهين، 2016).

كما اتفقت دراسة كلٍّ من: العربي وشماس (2014)، ومعتصم (2014) على وجود فروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في عملهم (الإرشاد التربوي)، تعزى إلى متغير التخصص لصالح علم الاجتماع.

وتوصّل كلٌّ من عبد القادر وعطيف (2018) إلى أن المرشدين الأقل خبرةً هم الأعلى في درجات معوقات العملية الإرشادية، بعكس المرشدين مرتفعي الخبرة.

وتوصلت كذلك دراسة Mushaandja, Cynthy,and Tania (2013) أن كثيرًا من المعلمين المرشدين الذين تم تحفيزهم لعمل تدخلات نفسية واجتماعية قد لعبوا أدوار المدافعين عن المتعلمين، وأنّ كثيرًا من المدارس كان تدخُّلها مُركِّزًا على الجوانب العملية أو على إثارة دافعية المتعلمين، ولم تشمل التدخلات الجوانب العاطفية، كما أوضحت أيضًا أن المعلم المرشد قد يواجه الكثير من التحديات التي من أهمها عدم توفر مكان ووقت مُلائِمَيْن لإرشاد المتعلمين، وكذلك أظهرت أن هناك نقصًا في المهارات الإرشادية وفي الكفاءة لمخاطبة المتعلمين ومعرفة احتياجاتهم النفسية .

ومن خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة التي استطعت الاطّلاع عليها، يتضح: تباينُ موضوعات تلك الدراسات؛ حيث تناولَ بعضها: معوقات التوجيه والإرشاد الطلابي التي ترجع إلى الطلاب والمرشد وأولياء الأمور، والمعوقات المهنية والفنية، وضعف التأهيل الجامعي للمرشد، والمعوقات المرتبطة بالتنظيم والإدارة؛ والبعض الآخر تناوَل: الصعوبات، والمشكلات، والتحديات التي تواجه المعلم المرشد والأخصائي النفسي، والمرشد التربوي، وقلة الخبرة الميدانية، والمتغيرات التي ترجع إلى مُتغِّير المرحلة.

وعليه يتضح: أنَّ أهم جهاز في المنظومة التربوية يواجه كثير من المعوقات التي يتحمّل عبئها مرشدو التوجيه والإرشاد الطلابي؛ حيث تُلاحقهم عِدّة صعوبات في ميدان العمل، وهذا ما ينعكس بالسلب على الطلاب؛ فمرشدو التوجيه والإرشاد ملزمون بالقيام بعمل تتبُّعي للطلاب، وذلك من خلال تهيئتهم والعمل على إيجاد توجيه مناسب لهم يتماشى مع قدراتهم، ويعمل مرشدو الطلاب على مساعدة الطلاب في التخطيط للمستقبل، سواء بالاتجاه الدراسي في التعليم الثانوي أم في تكوين الوعي المهني لعالم المهن. وهناك العديد من المعوقات الموضوعية؛ فمنها: ما هو مرتبط بتكوين المرشد الطلابي؛ كأن يكون عمله إداريًّا بحتًا بعيدًا كل البعد عن كل ما ينتظره عندما التحق بهذه الوظيفة، فيعيش نوعًا من الاغتراب في ميدانه بسبب ضعف تكوينه.

بالإضافة إلى الظروف المادية والمعنوية السلبية التي يتخبّط فيها؛ مما يحدّ من فعاليته، ويجعله يعيش نوعًا من الاحتراق النفسي؛ ومنها أيضًا: الكثير من الصعوبات التي يكون مصدرها سوء التخطيط في هذا المجال؛ ومن الصعوبات التي يعاني منها المرشدون أيضًا: أمور مصدرها المجتمع؛ الأمر الذي لا يساعدهم في عملية التوجيه والإرشاد، كونه يغرس كثيرًا من التصورات السلبية في ذهن

التلميذ، سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة؛ مما يوقع الطالب في مغالطة تخص مستقبله الدراسي المهني، وإمكانية تَوافُقِه وانسجامِه الصحيح في الحياة بصفة عامة (العربي وشماس، 2014).

وتتمثل مشكلة الورقة أو محورها الرئيسي في الإجابة عن السؤال التالي: ما أبرز العوائق التي تواجه المرشدين الطلابيِّين خلال ممارستهم الإرشادية؟

وتهدف هذه الورقة إلى حَصْر الصعوبات التي تعيق العمل الإرشادي في الميدان، ووَضْع التوصيات اللازمة لمعالجتها

وتستقي هذه الورقة **أهميتها** من أهمية الخدمات الإرشادية التي تُهيِّئ للطالب حياة مستقرة يشعر فيها بالراحة النفسية والاستقرار، كما أن لهذا الموضوع فضل التنويه بأن الممارسة الإرشادية خدمة تَحفُّها جُملة من المعوقات التي يجب حصرها ودراستها، وأن هذا الموضوع فرصة للمهتمين بمجال الإرشاد الطلابي؛ كي يتعرَّفوا على طبيعة ما يواجه المرشد الطلابي من معوقات في ممارسته الإرشادية، والتي قد تحول دون تحقيق جودتها وفعاليتها، فيسعى لإيجاد الحلول المناسبة لها.

وما دفع الباحثة إلى تَناوُل هذا الموضوع هو معرفتها بأهمية العملية الإرشادية في المجال التربوي، وظهور عِدَّة مشكلات تربوية في الوسط المدرسي، وإظهار كل ما من شأنه إعاقة عمل المرشد الطلابي المهني؛ لتُمكِّنه من الوصول إلى الأهداف التي قد يرغب في تحقيقها من خلال ممارسة المهنة الإرشادية، وتسليط الضوء على أهم المعوقات التي تواجه المرشد الطلابي، وكيفية وَضْع حلول لها من خلال: التعاون مع أطراف العملية الإرشادية، واستطلاع مختلف الضغوط والأزمات التي تُهدِّد شخصيته وكيانه النفسي والتي تؤثر في أدائه المهني، وتحديد مشكلاته في عمله المهني، حتى نتمكّن من الابتعاد عن السلوكيات الاجتهادية في العمل الإرشادي، والعمل حسَب الخُطَّة المُحدَّدة له، ومِن ثَمَّ الوقوف على المعاناة التي يعاني منها المرشد من الناحية الفنية والإدارية، والمهام التي تُبعده عن مهنته الحقيقية .

ويقصد بالإرشاد الطلابي " مجموعة من الخدمات الفردية أو الجمعية التي تساعد الطلاب في اختيار نوعية الدراسة التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم "(معتصم ،2014، ص81).

فالعملية الإرشادية هي: "عملية مساعدة المسترشد ليساعد نفسه، وذلك بفهم نفسه وتنمية شخصيته؛ ليتحقَّق التوافق مع العالم المحيط به، ويكون أكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل" **(العامري، 2015، ص38)**.

ومن الأسس التي تقوم عليها العملية الإرشادية أن التوجيه والإرشاد النفسي علم وفن، ويقوم على أسس عامة، تتمثل في: عدد من المسلمات والمبادئ التي تتعلق بالسلوك البشري، والعميل، وعملية الإرشاد.

"إن عملية الإرشاد تقوم على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان، وأخلاقيات الإرشاد النفسي؛ وعلى أسس نفسية تتعلق بالفروق الفردية، والفروق بين الجنسين، ومطالب النمو؛ وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة، ومصادر المجتمع؛ وعلى أسس عصبية وفسيولوجية تتعلق بالجهاز العصبي، والحواس، وأجهزة الجسم الأخرى" (الفرخ وتيم، 1999، ص33).

ويلاحظ أن أسس التوجيه والإرشاد النفسي مُعقَّدَة وليست بسيطة، وتُعَدّ العمليةُ الإرشاديةُ التطبيقَ العمليَّ للتوجيه النفسي بكل ما له من أسس ونظريات، وما يتوفَّر فيه من وسائل.

ومن هنا نشير إلى مفهوم المعوقات بأنها: "العوامل التي تَحُول دون تحقيق الأهداف المهنية داخل النطاق المدرسي، وهي تتسم بالتعدد والتنوع؛ وقد يواجه المرشد الطلابي صعوبات متنوعة أثناء تأدية عمله الإرشادي في المدرسة" (العامري، 2015، ص37).

قد يعترض العملية الإرشادية بعض الصعوبات والمشكلات التي تعوقها عن الوصول إلى أهدافها، وتتنوع هذه المشكلات؛ إذ يغلب على بعضها النواحي الشخصية من قدرات الفرد واستعداداته، والبعض الآخر ينشأ نتيجة نقص في المعلومات التي يحتاج إليها الطالب؛ وتتمثّل أهم المشكلات التي يعاني منها التوجيه والإرشاد في دول الخليج العربي في: عدم التحري والتساهل في اختيار المرشدين من غير تخصُّصات الإرشاد، والضعف في تأهيلهم، ونُدرة الدورات التدريبية المُقدَّمة لهم (معتصم، 2014).

كما أن من الصعوبات التي يواجها المرشد الطلابي في عمله: الصعوبات الذاتية، والمتمثلة في عدم الرغبة في العمل الإرشادي، ونقص في السمات الشخصية، والخبرة العلمية والعملية، وتقصير المرشد في توضيح دوره وطبيعة عمله (العربي وشماس2014، ص29).

ويواجه المرشد الطلابي أيضًا معوقات إدارية تتمثل في: عدم اهتمام المعلمين بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وانشغال المرشد الطلابي بالأعمال الإدارية عن عمله الأساسي، وعدم اهتمام مدير المدرسة بالتوجيه والإرشاد، وكثرة التعاميم الإرشادية التي ترسلها الوزارة وإدارات التعليم؛ إضافة إلى أنّ أهم الصعوبات المادية والبشرية التي تعوق العملية الإرشادية تتمثل في: قلة أعداد المرشدين الطلابيين في المدارس، نقص الموارد اللازمة لتنفيذ برامج الإرشاد، قلة الحوافز المادية والمعنوية للمرشد الطلابي (معتصم، 2014).

كما أن هناك صعوبات فنية، ومهنية، ومادية، وبشرية، تواجه إدارة المدرسة في تنفيذ البرامج الإرشادية، مثل: عدم تعاوُن المعلمين مع المرشد الطلابي، قلة الحوافز المالية للمرشدين المتميزين، وجود مرحلتين دراسيتين في مبنى واحد، قلة المخصصات المالية لبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي، قلة أعداد المرشدين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وقلة وسائل الاتصال بالأسرة، وندرة الكتب والمراجع المتخصصة في مجال التوجيه والإرشاد، وعدم توافر القاعات الدراسية لتنفيذ البرامج الإرشادية (العامري، 2015).

ومن الجدير بالذكر: أن بيئة الإرشاد تلعب دورًا كبيرًا في نجاح العملية الإرشادية؛ وذلك لأن للمسترشد حاجات نفسية، فهو أحوج ما يكون إلى الإحساس بالطمأنينة والدفء والأمن؛ ولذلك يؤكد بعض المختصِّين في مجال الإرشاد النفسي أنه يُفضَّل في غرفة الإرشاد الطلابي: ألَّا تعطي الصورة الرسمية التي توحي للمسترشد بالرهبة عند دخوله، بل يُفضَّل أن تكون باعثة على الارتياح، خالية من الألوان المشتتة للانتباه (صالح، 2013).

كما أن نجاح النظام الإشرافي يسهم بدرجة كبيرة في عمليات التوجيه؛ إذ إن تقديم خدمات المهنة يساعد على تدريب المرشدين الطلابيين؛ فهذا الإشراف هو: التوجيه، ومساعدة المرشدين الطلابيين، وإعطاؤهم تعليمات في محلّ عملهم. ولا بد من أن يتم إخضاع المرشدين الطلابيين لدورات إرشادية؛ لإكسابهم بعض أدوار الإرشاد، والخدمات التي يُقدِّمُونها (العامري، 2015).

يشير الحارثي (1440) إلى أن الإرشاد المدرسي الأمريكي له تاريخ قديم وحاضر، وأنه قد خطى خطوات متقدمة بعد تأسيس جمعية المرشدين المدرسية الأمريكية التي تُقدِّم كلّ جديد في هذا التخصص، ليس فقط داخل أمريكا فحَسْب؛ بل لجميع المرشدين الطلابيين على مستوى العالم، وعلى الأصعدة كافّة. ويُعَدّ الإرشاد الطلابي داخل المدرسة أكثر تخصصًا وشمولية، ويتم تقسيم الإرشاد الطلابي إلى ثلاثة أقسام داخل المدرسة:

العدد الثامن عشر
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المرشد الطلابي يكون اهتمامه منصبًا أكثر على العمل الأكاديمي للطالب؛ فهو يساعد الطالب في اختيار المواد حسَب احتياجه، إضافةً إلى متابعته أكاديميًّا، ومدى تَطوُّر تحصيله الدراسي، إلى جانب تحديد ميول الطالب، واحتياجاته، واتجاهاته المهنية منذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك عن طريق اختبارات يُقدِّمها المرشد الطلابي.

الاختصاصي النفسي المدرسي فيُعَدّ أكثر تَخصُّصًا؛ كون عمله دقيقًا، ويتعلق بالصحة النفسية للطالب من خلال: توفير البيئة الملائمة له، وإجراء التقييم النفسي للطالب.

الاختصاصي الاجتماعي المدرسي إذ ينحصر دوره في التدخل والمساعدة لتجاوُز الأزمات، وتقديم المشورة للطلاب.

كل هذا الفريق وتلك الخطة وما يتم تنفيذه؛ من أجل توفير البيئة المناسبة للطلاب، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة من خلال عمل مُنظَّم يتم تنسيقه وتقسيم مهامه؛ لتكون منهجية متقنة، تسير داخل منظومة رفيعة المستوى (الحارثي، 1440).

يشير CHAN and YUKIKOM (2015) إلى أنّ الإرشاد الطلابي في اليابان يُعنَى بإدارة وتصحيح السلوك الطلابي المريب، وقد تحولت مهام الإرشاد المدرسي في اليابان من تقديم خدمات علاجية لحل المشكلات، إلى نهج وقائي جديد وأكثر تطورًا يهدف إلى إنشاء نظام يساعد الطلاب على تطوير هويتهم الإيجابية من خلال تجارب تعليمية مجزية وناجحة، في بيئة مدرسية توفر الدعم والرعاية. وسعيًا إلى هذه الغاية تم اعتماد نهج شامل ينطوي على تَعاوُن مثمر بين مختلف الأخصائيين النفسيين والمهنيين التربويين ذوي التدريب والمؤهلات المتنوعة.

وكل المشاركين في العملية التعليمية لا بد أن تتوفر فيهم مجموعة من الشروط والمواصفات على النحو التالي:

قائد المدرسة: إنّ قائد المدرسة في اليابان لا بد أن يتمتع بخبرات متينة وجوهرية، وأن يمتلك خبرات في الإدارة المدرسية واتخاذ القرارات.

المرشد المدرسي: أما المرشد المدرسي فوظيفته تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب، وفقًا للسياسة التعليمية المُتَّبَعة في اليابان، ولتوظيف مستشار مدرسي لا بد أن تتوفر فيه معايير معينة؛ إذ لا بد أن يكون منتميًا إلى إحدى الفئات التالية: الأطباء النفسيون، ، وأعضاء الجامعات والكليات ذات العلاقة بعلم النفس السريري، والحاصلون على ماجستير مع سنة على الأقل خبرة في ممارسة علم

النفس السريري، و الحاصلون على البكالوريوس مع (5) سنوات خبرة على الأقل في مجال الإرشاد، و الأطباء الذين يمتلكون سنة من الخبرة في مجال الإرشاد النفسي أو أيّ مجال يتعلق بعلم النفس السريري.

ووفقًا ما نصت عليه لائحة الارشاد الطلابي (2014) باليابان إنّ هناك أربع قواعد تم وَضْعها في بداية تطبيق الإرشاد النفسي في المدارس عام 1995م تحكم المرشد المدرسي، وهي: تقديم المشورة للطلاب، تقديم النصح للمعلمين، وأولياء الأمور، جَمْع وتوفير معلومات حول موارد إرشاد الطلاب؛ وكذلك قواعد أخرى تتعلق بإرشاد الطلاب كالمنصوص عليها في كلّ مدرسة.

الممرض/ة المدرسي/ة: أما التمريض المدرسي فيلعب دورًا حيويًّا في تقديم الخدمات الصحية.

الأخصائي الاجتماعي المدرسي: أما نظام الأخصائي الاجتماعي فهو نظام داعم تم إدراجه في عام 2008م؛ لمساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات تتعلق بمواجهة تحديات حياتية صعبة، مثل: المشكلات الأسرية، العنف الجسدي، المشكلات النفسية. كما يُمثّل الأخصائي الاجتماعي مصدرًا مهمًّا للتعرف على احتياجات الطلاب المختلفة، والوقوف على خلفيات المشكلات المختلفة التي تتخطّى حدود المدرسة. ويمكنهم أيضًا العمل كأعضاء في فريق الإرشاد النفسي؛ بغرض تقديم التصورات والنصح حول وَضْع منهج إرشادي مناسب.

قائد التوجيه والإرشاد المدرسي (مديرو توجيه الطلاب، مديرو التوجيه الأكاديمي والمهني أو المعلمون في جمعية سايتو شيدو للإرشاد): حيث من الطبيعي في كل مدرسة أن توجد جمعية (سايتو شيدو) للإرشاد أو جمعية

مماثلة تمتلك زمام أمور كل الأعمال المتعلقة بخدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي، حيث تُعَدّ مثل هذه الجمعية العقل المحرك لكل الخدمات الإرشادية.

المعلم المباشر باليابان: تأثرّ بالثقافة اليابانية التقليدية الفريدة؛ فمن المتوقَّع من كل معلم أن يتداخل في المشاكل المختلفة للحياة الاجتماعية للطلاب، المشتملة على: الانضباط، المشاكل السلوكية، الإرشاد المهني والأكاديمي، التأقلم الاجتماعي والعاطفي مع البيئة الصفية. ومن المتوقع منه أيضًا أن يكون المرشد الخاص من أجل تحسين نمط حياة الطلاب، عن طريق دعم نموهم النفسي والعاطفي والجسدي والاجتماعي.

لقد أوصت الدراسات اليابانية في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي بأهمية مراعاة ثلاثة جوانب مهمة في إعداد العاملين فيه، هي تدريب ما قبل الخدمة؛ حيث ينبغي للأعضاء المتداخلين في عملية الإرشاد النفسي أن يحظو بالقدرة على القيادة، والتطوير لأنظمة الإرشاد المدرسي، والاستقراء، والتطور الاحترافي والمهني أثناء الخدمة.

حيث جاءت توصيات أخرى تنص على توفير برامج تدريبية للعاملين بالمجال الإرشادي من ضرورة تحديد وصف وظيفي وطني لجميع وظائف التوجيه والإرشاد المدرسي لتجنُّب تَضارُب الأدوار بين العاملين بالمجال الإرشادي، وكذلك مراجعة تنقُّل مديري المدارس ونوّابهم والمعلمين كل (3–5) سنوات؛ خوفًا من تأثيرها السلبي على الاستقرار، كما تعيق حركة التنمية المستمرة للإدارة وأعضاء هيئة التدريس، وضرورة تطوير إطار عمل وطني يمتاز بخطوط عريضة تساعد المدارس على إعداد وتنفيذ الأهداف والمساعي الإرشادية المرتبطة بالمدرسة، وضرورة إعادة النظر في سياسة الترخيص الحالية لجميع المهنيين المشاركين في فِرق التوجيه والإرشاد المدرسي (CHAN and YUKIKOM , 2015).

يشير غنيم (2014) إلى أن من أهم تحديات الإرشاد الطلابي في مصر عدم وجود رؤية واضحة، وكذلك آلية مُحدَّدة تُنظم ممارسة عمل الإرشاد التربوي المهني في المدارس؛ ما يترتب عليه عدم وجود منهجية واضحة في هذا المجال لدى الإدارات التعليمية، عدم وجود جهة مركزية محددة في الوزارة تتولى مسؤولية وَضْع الخطط والنظم لبرامج الإرشاد

التربوي والمهني ومتابعة التنفيذ والتقييم في المدارس، عدم توفير بعض الإدارات المدرسية المتطلبات اللازمة للإرشاد التربوي والمهني داخل المدارس من (مكان، وأجهزة، وأدوات، وكتيبات إرشادية)، عدم توعية إدارات المدارس للطلاب بأهمية الإرشاد التربوي والمهني في مسيرتهم التعليمية وحياتهم العملية، عدم تدريب المرشدين على كيفية القيام بعملهم، عدم حماس بعض المرشدين لعملهم نتيجة أعباء إدارية أخرى.

ومن الجدير بالذكر أن مصر تُعدّ أول دولة عربية قامت بإعداد المرشدين النفسيين، يليها لبنان، العراق، الأردن، الكويت، السعودية، وقد جاء الاهتمام بالإرشاد النفسي في اليمن متأخرًا.

مهنة الإرشاد النفسي مهنة تخصُّصية متكاملة؛ إذ إنها تضم مجموعة من المهن المتكاملة ذات تخصصات متعددة، يقوم عليها أشخاص مُعَدُّون إعدادًا خاصًّا، ومدربون تدريبًا خاصًّا يؤهلهم بوصفهم مرشدين نفسيين للقيام بمهامهم على الوجه المطلوب.

وقد تزايدت الحاجة خلال العقود السابقة إلى ضرورة اعتماد نظام فعّال للتوجيه والإرشاد الطلابي على جميع المستويات والأنظمة التربوية في أغلبية دول العالم؛ ولتجاوز الصعوبات وتدارُكها قبل تفاقمها لا بد من وضع برامج لتأهيل المرشدين النفسيين؛ إذ إنها تُشكِّل حاجة أساسية لنجاح العمل الإرشادي (غنيم، 2014).

فلا يزال المرشد الطلابي ليومنا هذا بحاجة للوعي بدوره، وفهم طبيعة العملية التربوية، ومعرفة نظام وطريقة التعاملات مع إدارة المدرسة، وكذلك المهام المختلفة لمنسوبي المدرسة؛ حتى لا تتعارض هذه الأدوار مع مهامه، وتؤدي إلى خلل في المنظومة التربوية؛ لهذا كان لا بد أن يتم تأهيله تأهيلًا كافيًا لممارسة مهنته والتمكن من أدائها بمهارة عالية، وأن يكون متسلحًا بالعلم والمعرفة الصحيحة، وكذا الخبرات والمهارات اللازمة، وأن يكون حريصًا على التزود بالمعلومات والدراسات التي تُجرى في ميدان الإرشاد. أما بالنسبة إلى الترخيص في مجال الإرشاد والتوجيه، فيجب أن يكون إلزاميًّا لممارسة المهنة، ويُعَدّ أداؤه لِقَسَم مزاولة المهنة من أهم ما يجب مراعاته من أخلاقيات المهنة، كما أنّ عليه أن يعي جيدًا أنه يعمل ضِمْن فريق متكامل لضمان نجاح عمله، وعليه أن يحترم اختصاص زملائه، ولا يتدخّل في عمل الآخرين، وأن يقوم بالإحالة في الأمور التي تحتاج إلى ذلك حسَب الاختصاص، وأن يكون على علم تامّ بدوره ومهامه، وأن يوضح للآخرين في البيئة المدرسية طبيعة دوره، وأن يتعرّف على ما يتوقّعه الآخرون منه، ويعمل على تعديل الاتجاهات غير الإيجابية والنظرة السلبية السائدة حول دور المرشد، وعليه أن يبذل قصارى جهده لكسب ثقة الأطراف الأخرى للعمل معه كفريق في برامج التوجيه والإرشاد، فكلما شعر بتقدير من حوله لمهنته زاد إقباله على تقديم الخدمات الإرشادية. وفي النهاية: على المرشد أن يتميز بسرعة البديهية، والقدرة على التمييز بين المواقف التي تحتاج إلى تدخُّله، والمواقف التي يجب أن ينسحب منها، والتي قد تُشكِّل أمامه عقباتٍ؛ لأن تدخُّله فيها قد يؤثر في سير عمله.

ومن أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسات السابقة تتمثل في الاهتمام بأعداد المرشد الطلابي والبرامج الدراسية الخاصة به حتى يتمكن من امتلاك القدرة المعرفية الكافية وهذا ما ينعكس إيجابيا على إداء دوره وزيادة فعاليته (عبد القادر، عطيف، وحكمي، 2017). وكذلك ضرورة إخضاعهم لبرامج تدريب مكثفة أثناء الخدمة؛ لتحسين معارف ومهارات المرشدين ولتغطي كل النقائص المهنية التي

يعانوا منها (القسيس وشاهين، 2016؛ Sahina,2012,) . وكذلك توضيح أهمية دوره من خلال عقد الورش واللقاءات للمديرين والمعلمين من قبل لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة، وكذلك تخصيص غرفة مستقلة للمرشدين الطلابيين بالمدارس؛ لكي يمارسوا عملهم بشكل جيد، وكذلك ضرورة توفير الدعم المادي للمرشدين الطلابيين بالمخصصات التي يتقاضاها مدير المدرسة (العامري، 2015). بالإضافة إلى ضرورة إقامة دورات مكثفة للمرشدين تركز على مهارات إعداد الأبحاث العلمية على أيدي أساتذة متخصصين في البحث العلمي لتطوير مهارات المرشدين البحثية (معتصم، 2014). وكذلك تفريغ المرشد لعمله الإرشادي، والتخفيف من الأعباء ء الإدارية الملقاة على عاتقه من خلال تعيين من يساعدهم في هذه المهمة؛ لكي يكونوا متفرغين أكثر للعمل الإرشادي، كذلك ضرورة إنشاء إدارات وأقسام للإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي بالإدارات التعليمية (غنيم ،2014). كما ينبغي أن يحضر مديرو المدارس الدورات التدريبية في الإرشاد حتى يفهموا ويدعموا المعلمين(Mushaandja et ll,2013).

واستنادا إلى نتائج الدراسات توصي الباحثة: بأهمية إجراء ملتقيات تكنولوجية حتى يتمكن المرشد من التواصل وتفعيل الورش واللقاءات عن بعد مع أولياء الأمور والطلاب إلكترونيا، وكذلك إعداد النشرات الإلكترونية في سبيل توعية الطلاب بما يحتاجونه، وكذلك إعطاء أهمية أكبر للتنسيق مع المؤسسات العاملة في مجال الإرشاد والصحة النفسية بهدف تطوير مهارات المرشدين الطلابيين، وإنشاء منصة إلكترونية إرشادية تُعنَى بتوفير أدلة العمل الإرشادي، وتقديم الخدمات الإرشادية الإلكترونية للطلاب بشكل مباشر.

وإن القيام بالإجراءات السابقة يُمكِن أن يَصِل بالمرشدين الطلابيين ذكورًا وإناثًا إلى درجة من الرضا تجعلهم قادرين على القيام بعملهم خير قيام.

ختـــــــامـــاً إن الممارسة لخدمات التوجيه والإرشاد الطلابي لا يمكن أن تجني ثمارها، وتسير نحو تحقيق غاياتها في ظل وجود هذا الكم الهائل من العراقيل ، والحزمة الكبيرة من الأشواك ، كما أنه لا يمكن لمرشدي الطلاب أن يقوموا بمهامهم وتأديتها على الوجه الأمثل ما لم يتفهم الآخرون: طبيعة عملهم، وما لم يتوفر لهم الجو المهني المحفز، وما لم تتعدل الأدلة الإجرائية المنظمة لمهامهم والمحددة لطبيعة تدخلاتهم؛ لأن نجاح العملية الإرشادية مرهون بتعاون جميع أطراف المنظومة التعليمية ، إضافة إلى ما

يجب توفره من استعدادات ومهارات في القائم بالمهنة وإعداده الإعداد الأكاديمي الصحيح ؛ وكذا توفير البيئة الخاصة بمحيط العمل، والجانب المسؤول المنظم للمهنة.

قائمة المراجع: –

المراجع العربية:

الحارثي، عبدالله. (2018م). **تجربة الإرشاد الطلابي في أمريكا** ، جريدة عكاظ.

الرواجفة ، شاهر سليم. (2009م). معيقات عمل المرشد الطلابي في منطقة تعليم جدة. **مجلة البحوث النفسية التربوية** – جامعة المنوفية، كلية التربية ، 24،العدد(2) ،32–53.

العامري، جعفر صادق. (2015م). **معوقات الإرشاد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين.** المديرية العامة للتربية– كلية التربية المفتوحة،(21) ،536–547.

العربي، فرحاني؛ شماس، راضية. (2014م). معيقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي. دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر. **مجلة دفاتر المخبر**،9، ا(1) ، 25–29.

الفرخ، كاملة؛ تيم، عبد الجابر. (1999م). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، 33.

القسيس، ألين؛ شاهين، محمد أحمد (2016م). **درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية وعلاقتها بالصعوبات التي يواجهونها**. رسالة غير منشورة، 246–262.

صالح، عبد الرحمن إسماعيل(2013م). **فنيات وأساليب العملية الإرشادية**. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 108.

عبدالقادر ، فتحي عبدالحميد ؛ عطيف ، سلطان قاسم ؛ حكمي ، محمد عبده. (2017م). الكفايات الإرشادية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى مرشدي الطلاب بمنطقة جازان . **مجلة كلية التربية بالزقازيق**– . دراسات تربوية ونفسية ، (94)، 56–86.

غنيم، صلاح الدين عبدالعزيز. (2014م). معوقات الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية– **عالم التربية** ، (45)، 71–100.

كريمة، قنطازي ؛ الهاشمي، لوكيا (2011م). معوقات العملية الإرشادية وآثارها النفسية على القائمين بها دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي– ولاية قسنطينة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، (3) ، 85.

معتصم ، محمد عزيز. (2014م). المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم من منظور المرشدين التربويين.**مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية** ، 2، (5) ، 210–244.

المراجع الأجنبية:

Shaina, F. (2012). School Counselors' Assessment of the Psychological Counseling and Guidance Services they offer at, Procardia -***Social and Behavioral*** Science,pp 328-336

Major Mushaandja, John., Haibambo, Cynthy., Vergnani, , Tania (2013). Chalenges facing Teacher Counselors in challenges facing teacher in schools in Namibia, ***Education Journal*** 2(3), pp 77-84

YUKIKO, Shinji KURIHARA EricsoN., CHAN, RAYMOND. (2015) raining of school guidance and counselling workers .*Akane YAMASAK* .in Japan, Concerns and challenges for future development.

العدد الثامن عشر
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Obstacles Facing the Student Advisor during the Counseling Practice in the General Education Stages"

Abstract:

The complexity and diversity of life within societies, and the many difficulties that have become affecting students' adaptation to each other, especially in the middle of the school community, As the international daily reports recently began to inform us about many of these problems, which started to spread within schools, like increased rates of bullying, violence, etc, That weren't present in our societies before, which necessitated this to the necessity of a specialized student advisor who must possess distinctive features to make him an effective person and able to succeed in his work. This will only be achieved by receiving adequate preparation and training in a number of specializations, so that he can play his role in the required manner, and to avoid the difficulties that hinder him in performing his psychological and counseling tasks.

Keywords: Obstacles**,** Counseling practice, Student advisor